الرئيس الزبيدي .. أمام العالم خطوات عملية لإنهاء الصراع وترسيخ قضية الجنوب

ما الرسائل التي حملتها دعوة الرئيس الزبيدي للمجتمع الدولي لتحمل مسؤولياته وانتقاده بعدم فعاليته لإنهاء الصراع باليمن؟

-ما الأهمية التي يكتسبها الحضور الدولي للقيادة الجنوبية في فعاليات الأمم المتحدة ؟

- ما أبرز الرسائل الدبلوماسية والسياسية التي أوصلها الرئيس الزبيدي للعالم ؟

الأمناء / تقرير: مريم بارحمة:

في أجـــواء مليئـــة بالتحديـــات الإقليميـــة والدولية، وخطوة تعكس التزام القيادة الجنوبية بالقضية الوطنية وجهود الســـلام، ألقى الرئيس القائد عيدروس بن قاسم الزُبيدي، رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي والقائد الأعلى للقوات المسلحة الجنوبية ونائب رئيـــس مجلس القيادة الرئاسي، كلمات مهمة خلال زيارتـــه الأخيرة إلى الولايات المتحـــدة الأمريكيـــة. الأولى كانـــت في مجلس الأمن الدولي ضمن جلســـة المناقشـــة المفتوحة حـــول القيادة مـــن أجل الســـلام، وكلمات أخرى اثناء الاحتفالات التي نظمتهـــا الجالية الجنوبية في الولايـــات المتحدة عـــلى شرف زيارته والوفد المرافق له، وذلـــك في بافلو وعموم ولاية نيويورك وروشستر وكندا، وولاية ميتشجين، وزيارته إلى مركز عدن للجالية الجنوبية في جنوب شـــيكاغو الأمريكية.

تُشـــكل هذه كلمات الرئيس القائـــد الزُبيدي أساسًـــا لتحليل الـــدور الذي يقوم بـــه الجنوب في قيادة الســـلام، وتعكس رؤيـــة الرئيس القائد الواضحة لحل الـــصراع في اليمن، وتعزيز مكانة قضية الجنـــوب العادلة على الســـاحة الدولية. فبينما تحـــدث الزُبيدي عن التهديدات المســـتمرة للأمـــن اليمني والجنوبي والإقليمي، أشـــار أيضًا إلى أهمية الشـــمولية في حل الصراعات وضرورة احترام تضحيات شـــعب الجنـــوب، والتأكيد على أهمية دعـــم الجهود الجنوبية مـــن قبل المجتمع الدولي والإقليمي.

-تحليـــل كلمة الزُبيـــدي في مجلس الأمن الدولي:

الرئيس الزُبيدي بـــدأ كلمته في مجلس الأمن بتوجيه انتقادات واضحة لعـــدم فعالية المجتمع الدولي في إنهاء الصراعات، مؤكدًا على أن القيادة من أجل السلام تبدأ من تلك القاعة. وأشار الزُبيدي إلى الافتقار إلى الإرادة السياســـية الدولية لإنهاء الصراع في اليمـــن، مـــما أدى إلى تفاقم المعاناة الإنســـانية وانتشـــار الإرهاب. هذا الانتقاد يأتي كدعوة قوية لتحمل المســـؤوليات وتحفيز العمل الجاد من أجل تحقيق الســـلام، مما يجعل قضية الجنوب ليست فقط قضية وطنية، ولكن جزءًا من الأمن والسلم الدوليين.

-تحديد الأولويات للسلام

ركز الرئيس الزُبيدي على ثلاث خطوات رئيسية يجب اتخاذها للوصول إلى حل دائم للصراع:

-احتواء التهديد الحوثي: أشـــار الرئيس القائد إلى ضرورة توجيه رســـالة واضحة للحوثيين بأن أعمال العنف والاســـتبداد لن تستمر دون عقاب. هذه الدعوة تأتي استنادًا إلى إدراكه أن استمرار تلك الأعمال يشكل تهديدًا على الأمن العالمي والإقليمي.

-تمكين مجلس القيادة الرئاسي: شدد الزُبيدي على أهمية الدعم الدولي لتمكين المجلس الرئاسي من إنهاء الفوضى التي يمارسها الحوثيون، وهو ما يعكس الحاجة إلى تقوية المؤسسات الشرعية كطريق لتحقيق الاستقرار.

-التعامل مع الأزمة الإنسانية والاقتصادية: أكد الزُبيدي عـــلى الحاجة إلى جهد جماعي للتخفيف مـــن معاناة اليمنيـــين والجنوبيين، مشـــيرًا إلى الأزمات الاقتصادية المتفاقمة. هذا التأكيد يعكس حساسية القيادة الجنوبية تجاه الظروف المعيشية للشعبين الجنوبي واليمني، مما يعزز من صورتها كممثل شرعي يسعى لتحسين حياة الناس.

-قضية شعب الجنوب كجزء أساسي من الحل

لم يغفـــل الزُبيدي عن التأكيـــد على أن قضية شعب الجنوب يجب أن تكون جزءًا رئيسيًا من أي عملية سلام. ذكر أن مشـــاورات مجلس التعاون الخليجي في عام 2022 اتفقت على إطار تفاوضي خاص بقضية الجنوب، مشـــيرًا إلى أهمية إشراك كافة الأطراف الوطنية بما في ذلك الشباب والنساء والأقليات لضمان تحقيق سلام مستدام.

-أهمية الحضور الدولي للقيادة الجنوبية

من خلال مشـــاركة الرئيس القائد الزُبيدي في فعاليات الأمم المتحدة، أكـــد الرئيس الزُبيدي على أهمية الحضـــور الجنوبي على الســـاحة الدولية لإيصال الرسائل الهامة والدفاع عن تطلعات شعب الجنـــوب. إن حضور الرئيـــس الزُبيدي في الأمم المتحدة كان ضروريًا للتباحث حول حل ســـياسي يعزز السلام، مما يعكس دور القيادة الجنوبية في دفع العملية السياسية نحو تحقيق السلام العادل.

-الدعم الدولي لقضية الجنوب

خلال وجـــود الرئيس عيـــدروس الزُبيدي في الولايات المتحـــدة، حظيت جهوده بتثمين أوروبي واضح للإنجازات الجنوبية في مجالات عدة، مثل جهود السلام، مكافحة الإرهاب، وحرية الصحافة. هـــذا التقدير يعكـــس نجاح المجلـــس الانتقالي الجنوبي في كسب التأييد الدولي لقضيته وتعزيز صورته كقوة تدعو للاستقرار والأمن في المنطقة.

-تحليل كلمة الرئيس أمام الجالية الجنوبية:

خـــلال كلمته أمام الجاليـــة الجنوبية، حرص الرئيـــس الزُبيدي عـــلى تعزيز مشـــاعر الانتماء والفخر بالهوية الوطنية الجنوبية، مشيدًا بالدور الفعال للجالية الجنوبيـــة في دعم ثورة الجنوب ومؤسساتها العسكرية والأمنية. وفي هذا السياق، قدم تحليلًا للتطورات السياســـية والدبلوماسية التي شهدها الجنوب خلال العام الماضي، وأهمية وجود قضية الجنوب في صدارة النقاشات الدولية.

بدأ الرئيس كلمته بالإشـــادة بالروح الوطنية لأبناء الجنـــوب في الخارج، مذكـــرًا بالتضحيات الكبيرة التي قدمها شعب الجنوب من أجل استعادة دولته. هذا الجزء من الكلمة يمثل دعوة للاستمرار في دعم جهود القيادة الجنوبية، وتحفيز الجالية على أن تكون سفيرة لوطنها في أهم مراكز صنع القرار العالمي.

-الدعوة إلى تلاحم الصفوف والتكامل

ركز الزُبيدي على ضرورة التلاحم والاصطفاف بين أبناء شـــعب الجنوب داخل وخـــارج الوطن، مشددًا على أهمية تكامل الجهود في هذه المرحلة الحرجـــة من تاريـــخ الجنوب. جاء هـــذا التركيز على الوحدة الجنوبية في ظـــل التحديات الكبيرة التي تواجه الجنوب من قبل قـــوى الشر المتمثلة بالحوثيـــين والجماعات الإرهابيـــة، مما يعكس الحاجة إلى تعزيز الصفوف لصد هذه التحديات.

-التأكيد على السيادة والأهداف الوطنية

أكـــد الرئيس على أن قضيـــة الجنوب يجب أن تكون حاضرة في اللقـــاءات الدولية، وأن أي حل يتجاهل طموحات الجنوبيين في الاســـتقلال لن يكون مقبولًا. كما شدد على ضرورة مواصلة بناء المؤسسات الأمنية والعســـكرية الجنوبية كجزء أساسي من استراتيجية الاستقلال والسيادة. هذه النقاط تعكس الالتـــزام الواضح للقيادة الجنوبية بأهدافها الوطنية، واستعدادها لمواجهة التحديات التي تقف أمامها.

-رســـائل الرئيـــس الزُبيـــدي الدبلوماســـية والسياسية للعالم

-رفض سياســـة التهدئة غير الفعالة: أشار الزُبيدي إلى أن سياســـة التهدئة تجاه الحوثيين أثبتت عدم فاعليتها، مشيرًا إلى أن تلك الميليشيات لا تفهم سوى لغة القوة. هذا التأكيد جاء ليشير إلى ضرورة تبني سياسة حازمة تجاه الجماعات الإرهابية المدعومة من إيران.

-الالتزام بالحل الشامل: دعا الزُبيدي المجتمع الدولي إلى تبني نهج شـــامل لحل الصراع، وهو نهج يتطلب مشـــاركة جميع الأطراف الوطنية والإقليمية والدولية، لضمان الوصول إلى تسوية عادلة.

-أهميـــة الدعم الدولي: أوضـــح الرئيس أن الدعـــم الـــدولي ضروري لمواجهـــة التحديات المشتركة، مثل الإرهاب والتهديد للأمن البحري، مشيرًا إلى أن قدرة الحوثيين على تهديد التجارة العالميـــة لن تتوقف إلا مـــن خلال عمل جماعي يشارك فيه الجميع.

-إشادة أمريكية بالزيارة

حظيت زيـــارة الرئيس الزُبيـــدي للولايات المتحدة بإشـــادة واســـعة من قبل شخصيات أمريكية، حيث أشـــار العديد منهم إلى أهمية هذه الزيارة لتعزيز الشراكات الدولية والتأكيد على التزام الجنوب بقيم الســـلام والاستقرار. هذه الإشـــادة تعكس نجاح الرئيـــس الزُبيدي في إيصال صوت شـــعب الجنوب بوضوح إلى المجتمع الدولي.

تشكل كلمات الرئيس الزُبيدي أمام مجلس الأمن والجاليـــة الجنوبيـــة في أمريكا دعوة جريئة وواقعية للمجتمـــع الدولي والإقليمي، لتبني نهج جديد لحـــل الصراع في اليمن، قائم على تعزيز الإرادة السياســـية والتزام الجماعة الدوليـــة بمعالجة الأســـباب الجذرية للصراع. كما قدم الرئيس الزُبيدي رؤية واضحة للسلام تتضمن ضمان حقوق الجنوبيين، تؤكد التزام القيادة الجنوبية بالقضية الوطنية، ومحاربة الإرهـــاب، وتعزيـــز الـــشراكات الدولية لدعم الاستقرار.